

## اسس قيام مجتمع المعرفة ومراحل تكوينه ومتطلباته

م. فادية عبدالرحمن خالد ابراهيم  
مدرس في قسم الدراسات الاسلامية - جامعة زاخو - اقليم كوردستان العراق  
العراق

### المستخلص

لقد اصبح مجتمع المعلومات يتحول تدريجيا الى مجتمع المعرفة ، كما تاصلت في الاونة الاخيرة العلاقة بين الاقتصاد والمعرفة. فلم يعد مقتصرًا على المعلومات وحدها، بل اصبح يعتمد بشكل اكبر على الخبرة والابتكار، اي انه بعبارة اخرى يعتمد على المعرفة ، وهناك رغبة كبيرة لدى بعض البلدان العربية التحول الى مجتمع المعرفة بما في ذلك الدول النامية، لذا نستهل هذا البحث في التعرف على مفهوم مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة . ومن ثم نتكلم عن اهم الاسس التي تساعد على قيام مجتمع المعرفة ومراحل تكوينه ومتطلبات مجتمع المعرفة .  
الكلمات المفتاحية : مجتمع المعرفة \_ مجتمع المعلومات \_ التكنولوجيا \_ المعرفة \_ المعلومات

### Abstract

The information society has gradually become a knowledge society, as the relationship between economics and knowledge has continued recently. It is no longer restricted to information alone, but rather has become more dependent on experience and innovation, meaning that in other words it depends on knowledge, and there is a great desire among some Arab countries to convert to a knowledge society, including developing countries, so we begin this research to get to know the concept of a society Information and knowledge society. Then we talk about the most important foundations that help the establishment of the knowledge society, its stages of formation and the requirements of the knowledge society.

Key words: Knowledge Society \_ Information Society \_ Technology \_ Knowledge \_ Information

### المقدمة :

لقد كانت المعرفة وستبقى محددًا أساسيًا لكيونة الإنسان ووجوده النفسي والاجتماعي، لكن تطور الحياة البشرية رفع اليوم من تأثير الفكرة، وجعلها من أقدر أدوات التغيير وأكثرها فعالية. والنظر إلى التطور الجذري الذي لحق تقنيات الاتصال في زمننا الراهن، لا بد أن يخلص إلى أن البشرية مقبلة في قادم الأيام والسنين على تحولات نوعية ستشمل مختلف بنياتها وقواعد انتظامها، فضلا عن قيمها وأعرافها وأذواقها. ومثل هذا التحول النوعي، الذي نوب الحواجز المكانية وقارب بين المسافات الجغرافية الفاصلة بين الشعوب، لا بد أن يجعل من المعرفة نقطة ارتكاز لهذا الفضاء التواصلي الذي يتمدد ويفتح على الكرة الأرضية بكامل أقطارها.

وفي هذا السياق يرى الكثير من الباحثين مثل بيتر دراكر، ورودولف ستيشوي وميشيل كارتيي هذا التحول الجديد الذي ارتسم في حياة الإنسان المعاصر أن البشرية قد شهدت اليوم ميلاد نمط مجتمعي جديد هو "مجتمع المعرفة"، الذي يؤشر إلى لحظة انتقال وتحول جذريين.<sup>1</sup>

1 الطيب بو عزة. شعار المجتمع من الموقع التالي :

## أولاً : تعريف مجتمع المعرفة

- هناك الكثير من تعريفات مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات ومنها :
- وهو عبارة عن مجموعات وكتل بشرية قادرة على التواصل والتخاطب والعمل والانتاج باستخدام المعارف والتقنيات الحديثة حيث تدخل المعرفة في اساس تكوينها الذي يسهل في فضاء المعلومات وتستخدم المعرفة المتجددة كوسيلة للابتكار والابداع والانتاج والتسويق والمنافسة.<sup>2</sup>
  - بينما يعرفه تقرير الأسكوا (2005) م بأنه "مجتمع يتميز بعدد من الاتجاهات المترابطة فيما بينها منها مظاهر التقدم التي حققها هذا المجتمع في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها، وزيادة تركيزه على الابتكار على الصعيدين المؤسسي والوطني، وبناء اقتصادات للخدمات التجارية شديدة الاعتماد على المعرفة وإدارة المعارف، إضافة إلى التوجهات نحو العولمة، وإعادة بناء الهياكل الاقتصادية<sup>3</sup>.

ويرى محمود (2011 م) أن مجتمع المعرفة هو "مجموعة من البشر ذوي اهتمامات متقاربة، يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سوياً بشأن المجالات التي يهتمون بها وخلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة، وهكذا فإن المعرفة هي الناتج العقلي والمؤجدي لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير<sup>4</sup>."

## ثانياً : مجتمع المعلومات

- هو ذلك المجتمع الذي يتعامل أفراده مع المعلومات بشكل عام و تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل خاص، في تسيير أمور حياتهم بمختلف قطاعاتها الاقتصادية والإنمائية والثقافية و التربوية و الصحية والسياسي.<sup>5</sup>
- مجتمع المعلومات يمكن وصفه بأنه تدفق وانسياب يتم من خلال شبكات المنظمات والمؤسسات، وهذا التدفق والانسباب يمثل سلسلة صادقة ومكررة ومبرمجة من التبادل والتفاعل بين الفضاءات المادية وغير المادية المتصلة والمحتملة من الفعالية الاجتماعية، في المنظمات الرسمية و المؤسسات الاجتماعية

ومن خلال استعراض التعاريف السابقة لمجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات استنبطت الباحثة التعريف التالي وهو مجموعة من الافراد يمتلكون اهتمامات متقاربة ويتعاملون مع تكنولوجيا المعلومات للاستفادة من هذه المعلومات في تسيير امور حياتهم كافة عن طريق اضافة المعرفة .

## ثالثاً: مسميات مجتمع المعرفة ومن هم مجتمع المعرفة

### أ. مسميات مجتمع المعرفة

يطلق عليه العديد من المسميات منها<sup>6</sup> :-

- مجتمع المعلومات .
- مجتمع المعرفة .
- مجتمع ما بعد الصناعي.
- مجتمع اللاورقي .
- المجتمع الالكتروني.
- مجتمع ما بعد الخدمات.
- مجتمع ما بعد الحداثة.
- المجتمع الرقمي.
- المجتمع الشبكي.

<sup>2</sup> الهوش ، ابو بكر محمود ، المعلومات والتنمية . الندوة العلمية الاولى لقسم المعلومات ، ( طرابلس، الجفرة ، 2003 )  
<sup>3</sup> نحو مجتمع متكامل قائم على المعرفة في الدول العربية: الإستراتيجيات وطرائق التطبيق(2005م) الإسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك. الولايات المتحدة الأمريكية

<sup>4</sup> محمود، محمد نانف ( 2011 م ) . الاقتصاد المعرفي، ط 1، عمان، مكتبة الأكاديميون للنشر والتوزيع.

<sup>5</sup> ريجي مصطفى عليان. مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2006، ص 28.

<sup>6</sup> مسميات مجتمع المعلومات 2019-11-10

- المجتمع اللاسلكي .
  - المجتمع الكوني .
  - مجتمع المؤسسات .
  - مجتمع الخدمات الجديد .
- ب. من هم مجتمع المعرفة**

مجتمعات المعرفة وهم :

1. المعلمون الذين يدرسون المادة ذاتها سواء في المدرسة أو الجامعة أو الروضة.
2. الجماهير الذين يحبون نفس الفرقة الموسيقية. الفنانون الذي يشتركون في اهتمامات متقاربة.
3. أشخاص من تخصصات مختلفة.
4. المهندسون الذين يتواصلون مع مجموعة من العلماء بشأن بحث أو موضوع علمي متعلق بمشروعهم الهندسي. الباحثون من مجالات مختلفة، والذين يناقشون قضية أو موضوعاً بحثياً مشتركاً.
5. رجال الدين والمتصوفون في حواراتهم ومحادثاتهم مع العلماء.<sup>7</sup>

#### **رابعاً: اسس قيام مجتمع المعرفة**

1. اطلاق حريات الراي والتعبير والتنظيم وضمانها بالحكم الصالح فهي الطريقة التي تؤدي الى انتاج وتوليد المعرفة و بالتالي الابداع والابتكار في مجال البحث العلمي .
2. التحول الحثيث نحو نمط انتاج المعرفة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية من خلال الاعتماد على القدرات التكنولوجية و المعرفة الذاتية .
3. التطور التكنولوجي في جميع النشاطات المجتمعية .
4. تأسيس نموذج معرفي عام اصيل منفتح مستنير .<sup>8</sup>

#### **خامساً: خصائص مجتمع المعرفة**

1. المعرفة عنصر أساسي في كافة الأنشطة السائدة في مجتمع المعرفة.
2. المعلومة أو المعرفة مادة خام أساسية لتقدم المجتمعات وتطورها .
3. مجتمع محفز للتقدم والإبداع والتطور .
4. بنية تحتية قيّمة ومتطورة من المعرفة والمعلومات الضرورية في تحقيق التقدم.
5. توظيف أحدث تقنيات التكنولوجيا في تحقيق أهداف مجتمع المعرفة.
6. وفرة المعلومات وتحديثها باستمرار .
7. نمو قواعد البيانات وتزايدها كلما زاد استهلاكها<sup>9</sup>

#### **سادساً : ابعاد مجتمع المعرفة**

تعتمد نشأة مجتمع المعرفة على مجموعة من الأبعاد والعوامل الأساسية، وهي:

1. البعد التكنولوجي، وهو البعد أو عامل الأساسي في استقطاب الأشخاص من هوة تكنولوجيا المعلومات وخبراء في تطبيقها على أرض الواقع، ويجتمع أفراد البعد التكنولوجي بصب اهتماماتهم على الاستعانة بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتسخيرها لخدمة المجتمع بما يتماشى مع الظروف، هذا ويتطلب أيضاً وفرة البنية التحتية لضمان إنجاح الثورة التكنولوجية بحذافيرها وجعلها متوفرة للجميع في المجتمع الواحد.
2. البعد الثقافي، تُعدّ المعلومة ذات قيمة ثمينة جداً في مجتمع المعرفة وفق البعد الثقافي، إذ يسلط المجتمع في هذا السياق الأضواء على الإبداع والقدرات الموجودة لدى الأفراد وتحفيزها، بالإضافة إلى ضرورة منح الأفراد حرية الفكر والتعبير عن الرأي والإبداع، وسيادة العدالة، كما يستوجب الأمر لزوماً منح طبقات المجتمع العلم والمعرفة بكل أشكالها، ويكمن دور البعد الثقافي في مجتمع المعرفة بضرورة نشر عنصر الوعي بكل شفافية في تفاصيل حياة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات.

<sup>7</sup> من هم مجتمعات المعرفة <https://mawdoo3.com>

<sup>8</sup> اسس قيام مجتمع المعرفة [https://dzlibrarians.blogspot.com/2017/10/blog-post\\_22.html](https://dzlibrarians.blogspot.com/2017/10/blog-post_22.html)

<sup>9</sup> الحياوي، ايمان . مفهوم مجتمع المعرفة من الموقع التالي : <https://hyatoky.comA>

3. البعد الاقتصادي: تلعب السلع والخدمات دور المصدر الرئيس لتحقيق القيمة المضافة؛ وذلك من خلال الاعتماد على المعلومات الضرورية والهامة في إيجاد فرص العمل وترشيد الاقتصاد، ويترتب على ذلك أنّ المعلومة قلبُ نابض في الاقتصاد وأنشطته.

4. البعد الاجتماعي: تقع مسؤولية كبيرة على المجتمع ذاته في توسيع رقعة المعرفة والوعي بتكنولوجيا المعلومات وأهميتها في تطوير حياة الأفراد، وبذلك فإنّ الإنسان يصبح مطالبًا بالبحث عن كافة تقنيات ووسائل ومعلومات التكنولوجيا لتوظيفها بما يتماشى مع احتياجاته، وتعتمد سرعة التطور على كمية المعلومات والوسائل وكيفية استخدامها ومعدل تجديدها.

5. البعد السياسي: يتحقق وجود البعد الاقتصادي في مجتمع المعرفة وتترسخ جذوره من خلال مساهمة الجماهير وإشراكها في صنع القرار واتخاذها بمختلف الطرق الديمقراطية والرشيّدة، ولا بدّ أن تكون هذه القرارات عقلانية قائمة على توظيف المعلومة، ومن المتعارف عليه أن مثل هذه الأمور لا تحدث إلا في ظلّ مناخ ديمقراطي يسوده العدل والمساواة<sup>10</sup>.

### ثامناً: مراحل تطور مجتمع المعرفة

لقد مرّ مفهوم مجتمع المعرفة بعدة مراحل من التطورات، جاءت في العديد من الدراسات والنقاشات الأكاديمية لعلماء الاقتصاد والاجتماع وغيرهم من المفكرين، فجدد الباحث لوزورن يوضح أن مجتمع المعرفة يمثل المرحلة الرابعة من مراحل تطور البشرية، حيث يرى أن المراحل التي سبقت تلك المرحلة تتمثل بالمراحل التالية: المرحلة الأولى تتمثل في الصيد وجني الثمار، وتتمثل المرحلة الثانية بالزراعة، بينما تتمثل المرحلة الثالثة في الصناعة، أما المرحلة الرابعة فهي في طور التشكل مع بروز وانتشار تكنولوجيا المعلومات، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة المجتمع المعلوماتي<sup>11</sup>. أما الباحث حسن الزرو<sup>12</sup> فيُجمل المراحل التي مرّ بها المجتمع لحين بزوغ مجتمع المعرفة وبداية تأسيس أركانه بثلاث مراحل جوهرية، هي:

- المرحلة الأولى: مجتمع غني بالمعلومات (الفترة 1960-1979م) تعتبر هذه المرحلة الحاضنة المناسبة التي ترعرعت فيها البذرة الأولى لمجتمع مستحدث، والتي أسهمت فيما بعد بظهور مجتمع المعرفة، وأهم ما يميز هذه المرحلة بروز المعلومات والتقنيات الأولية لحزنها وتوظيفها وإنتاجها.
- المرحلة الثانية: مجتمع مرتكز على المعلومات (1980-1989م)، وقد برزت هذه المرحلة نظراً للنمو المتزايد في حجم المعلومات، والتطور الهائل في تقنياتها، وآليات توظيفها المتعددة. وتعدّ العولمة الحجر الأساس الذي استندت عليه هذه المرحلة بعد أن أزلت الحدود الجغرافية والسياسية التقليدية، وأصبح المجال مفتوحاً أمام تدفق المعلومات ونقلها وتداولها في جميع بقاع الكرة الأرضية. كما ظهر مبدأ التخصص بوصفه العنصر الأقوى تأثيراً، والذي أفرز المزيد من الأدوات والمعدات المتخصصة في خدمة الأنشطة المعلوماتية، أضف إلى ذلك سيادة مبدأ الترابطية بعد طغيان شبكة الإنترنت على جميع الفضاءات المعلوماتية، مما أتاح الفرصة لتناقل البيانات والنصوص والصور والوسائل المتعددة بشتى أشكالها وصورها.

- المرحلة الثالثة: مجتمع هيمنة المعلومات (1990\_ يومنا هذا) أصبحت فيه عملية إنتاج المعلومات ووسائلها المتعددة ونقلها واستخداماتها المتعددة رائدة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والصناعية في المجتمع، وبات التعامل معها بوصفها منتجاً قائماً بذاته، أو خدمة تسهم في العملية الإنتاجية والاستهلاكية للمواد التي ينتجها المجتمع.

### تاسعاً: متطلبات بناء مجتمع المعرفة

#### 1. فلسفة تربوية متجددة

<sup>10</sup>إبعاد مجتمع المعرفة %85%D9%81% : <https://hyatoky.com/%D9%85%D9%81%>

<sup>11</sup> الحربي، حنان . مجتمع المعرفة، نشأته وتطوره، المفهوم والخصائص والأبعاد. 3-1-2019. <https://blog.doroob.sa/?p=338>

<sup>12</sup>الرزو حسن مظفر، الفضاء المعلوماتي، ط1لبنان مركز دراسات الوحدة العربية، 2008

أصبح من المؤكد اليوم أن نظام التعليم في مجتمع المعرفة بحاجة إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم، تكون قادرة على تحديد غايات التربية وأهدافها، بحيث تنظر إلى الحاضر والواقع المجتمعي القائم بأوضاعه ومتغيراته الراهنة، وتعمل على الموازنة بين الرهان على ما هو كوني في مضامين التربية والتعليم، وبين ما ينبغي أن يظل مرتبطاً بالواقع المحلي، مساهماً في بناء علاقة سليمة معه، وذلك عبر تدعيم مواطنة إنسانية منفتحة وواعية من جهة، ومتفاعلة مع المتغيرات المعرفية والقيمية والحضارية للنظام العالمي القائم من جهة أخرى. كما أن الفلسفة التربوية التي يحتاجها مجتمع المعرفة لا بد وأن تؤمن إيماناً عميقاً بضرورة صياغة مفهوم متكامل للإنسان، ولأهداف تكوينه وتأهيله للاندماج في محيطه الوطني والعالمي، والتكيف مع مختلف المعطيات المتجددة لعصر سريع التغير والتحول، وهو عصر يشكل الآن "نهاية التربية" بتوجهاتها وأدوارها الكلاسيكية، ويستلزم إعادة بنائها على أسس وأهداف وتوجهات جديدة منافية للانغلاق الثقافي أو القيمي أو الحضاري.. مكرسة للانفتاح على التغير والتجدد والتنوع والاختلاف المتعدد الأنماط والأطر المرجعية المتباينة، وذلك لتصبح تربية للتغير السوسيو حضاري والمعرفي والمهاري، وللتطور والتقدم، وللمستقبل بشكل عام<sup>13</sup>.

## 2. توظيف البحث العلمي

يُعد البحث العلمي من أهم متطلبات مجتمع المعرفة، بعد أن أدركت الكثير من الأمم بأن وجودها وكيانها وتطورها وقوتها مرهونة بما تنتجه في مجال البحث العلمي، فأخذت ترسم لذلك الخطط وتقيم المراكز والمؤسسات وترسم الاعتمادات المالية الكبيرة إدراكاً منها بأن الاستثمار في البحث العلمي، هو من أكثر أنواع الاستثمار ربحية<sup>14</sup>. ولهذا فقد بات من الضروري في عصر العلم والمعرفة الاهتمام بالبحث العلمي بكافة أنواعه وأساليبه، وضرورة تضيق الفجوة بينه وبين تطبيقه في المجتمعات التي تسعى إلى أن تكون مجتمعات قائمة على المعرفة، مما يتطلب التنسيق والتعاون بين المؤسسات العلمية المختلفة، ووضع خرائط بحثية وفق أسس ومعايير معينة، يأتي في مقدمتها مسألة الأولويات وتحقيق الأهداف التي تخدم بناء مجتمع المعرفة، كما أصبح من الضروري تحقيق التوازن بين مختلف الأنماط البحثية، أساسية كانت أم تطبيقية، مع تشجيع البحوث الجماعية أو ما يطلق عليها "بحوث الفريق". ونظراً للتكلفة العالية للقيام بالبحوث العلمية خاصة التي تتعلق بالمشاريع الكبيرة، فقد بات واضحاً أهمية توفير التمويل اللازم لإجراء هذه البحوث، والعمل على تسويقها كنوع من المساهمة الفعالة في هذا المجال<sup>15</sup>. ولعله من المهم هنا الإشارة إلى أنه "إذا أرادت الجامعات الحكومية السورية أن تكون فضاءً متميزاً لاشتغال العقل واحتكاك الأدمغة، ومؤسسة للبحث العلمي والتكوين الجيد، فإن ذلك يفرض عليها أن تكون مؤسسة ديمقراطية متميزة لإنتاج المعرفة بمعناها الواسع، أي مؤسسة للنشاط الفكري وحرية التفكير، وللتساؤل والتحليل والتواجه المعرفي، وتأهيل الموارد البشرية بجودة عالية. وإذا ما استطاعت الجهات المسؤولة تمكين الجامعة من ذلك فسوف تمثل المؤسسة الجامعية استثماراً ثقافياً وعلمياً وتنموياً حقيقياً وضرورياً للمجتمع من أجل أن يدعم حصانته الداخلية عبر جودة معرفته الجامعية وثقافتها العلمية<sup>16</sup>.

وعليه فإن الدول المتقدمة عندما تعمل على تحفيز وتعميق البحث العلمي في المجالات المختلفة، فهذا يعني من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية أنها تقبل وترغب في تسليط منظار البحث العلمي على القضايا الاجتماعية الشاغلة، والاستعانة بنتائج دراساتها في رسم مشاريع مخططاتها، التي تسهم في بناء مجتمع معرفي ديمقراطي قادر على الوفاء بمتطلبات احتياجات التنمية الشاملة.

## 3- نشر ثقافة التنمية المهنية

يتطلب تطوير المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة نشر الثقافة التي تؤكد على أهمية التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والأفراد العاملين بالمؤسسة التعليمية، لأنها تسهم في تحسين أدائهم، وممارستهم لعملهم بمهنية عالية، الأمر الذي يجعل المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها تسعى جاهدة لتنمية العاملين بها

<sup>13</sup>جيدوري، صابر. (2009). الأبعاد التربوية لجدل الثابت والمتحول في فلسفة التربية. دراسة تحليلية: مقارنة في الأساق الفكرية للتربية العربية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 25- العدد (2+1)، دمشق: جامعة دمشق.

<sup>14</sup>المجيدل، عبد الله. (2006). دراسة مقارنة: لمعوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة، بحث ميداني، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 123- السنة 32، الكويت: مجلس النشر العلمي.

<sup>15</sup>سكران، محمد محمد. (2001). وظائف الجامعة المصرية على ضوء الاتجاهات التقليدية والمعاصرة. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

<sup>16</sup>جيدوري، صابر. (2009). مصدر سابق.

مهنيًا، حتى يصبحوا قادرين على أداء مهامهم بمستوى عالٍ من جودة الأداء، ولكي يكونوا قادرين على مواكبة التغيرات التكنولوجية في العمل والحياة، واستيعاب الانفجار المعرفي وحسن استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة وتطويعها في عمليات التعليم والتعلم.<sup>17</sup> فضلاً عن إشاعة التفكير العلمي الذي يشذ وعي المواطن في فهمه لحركة مجتمعه ومشاركته الإيجابية في أنشطته تصحيحاً وإسهاماً وإبداعاً.

#### 4- تفعيل الشراكة المجتمعية

يتطلب بناء مجتمع المعرفة الشراكة بين المؤسسات التعليمية وغيرها من منظمات التعليم، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي، حيث يرتبط التغيير والتطوير بالمشاركة المجتمعية ارتباطاً عضوياً، إذ إن ناتج العمل الفريقي التعاوني الحواري أفضل وأنضج وأحكم وأخصب من عمل الفرد، وأدعى إلى ظهور البدائل، وحل المشكلات وتفاذي الأزمات، ولا أدل على أهمية المشاركة البناءة وعمل الفريق مما حققته المنجزات العلمية والتكنولوجية من إبداعات، إذ لم يعد إنتاج العلم وتطبيقاته التكنولوجية في عالم اليوم وفي مختلف مجالات السعي البشري من نتاج شخص واحد، وإنما هو محصلة لجهود فرق بحثية وتطبيقية، بل هو جهود أجيال متراكمة، يبني الخلف على ما أنتجه السلف، وينتجون فكراً وتنظيماً وخدمات جديدة مطردة في منافعها وتحددتها، والمشاركة الفعلية على المستوى المجتمعي هي أداة من أدوات شعور الفرد في الجماعة، وقناة رئيسة من قنوات الانتماء والالتزام وتحمل المسؤولية من أجل بناء مجتمع المعرفة.<sup>18</sup>

#### 5- توفير مصادر بديلة

تتطلب جودة التعليم في مجتمع المعرفة البحث عن مصادر مكملة للتمويل مثل التمويل الذاتي، بحيث تستطيع الجامعة توفير مواردها المالية بأن تصبح جامعة منتجة تستثمر أملاكها من خلال إنشاء مشروعات تنموية تطبق فيها الجامعة أحدث الأساليب التي تعلمها للطلاب، والحصول على مقابل مادي من خلال ما تنتجه هذه المشروعات من منتجات زراعية وصناعية، وتوعية أفراد المجتمع المحلي بأهمية المشاركة الشعبية في تمويل التعليم، مما قد يدفع بعض الأغنياء للمساهمة بتقديم المال، أو بالإسهام في تقديم خدمات فنية كأعمال الصيانة والإنشاءات.<sup>19</sup> ويرى الباحث أن توفير مصادر بديلة لتمويل التعليم يتطلب إصدار التشريعات التي تشجع الجامعة على الاستفادة من الإيرادات التي تحققها من أرباح المشروعات التي تقيمها أو من الرسوم الدراسية التي تفرضها على الطلاب، بحيث توظف مثل هذه الإيرادات في تجهيز البنية التحتية للجامعة، وخاصة فيما يتصل بتكنولوجيا المعلومات التي تُعد أيضاً من متطلبات مجتمع المعرفة.

#### 6- التوجه نحو تطبيق الإدارة الرقمية

تمثل الإدارة الرقمية Digital Management أسلوب عمل مفتوح لتسيير الأعمال والنشاطات الافتراضية، يختلف عن كل الأسس والمبادئ والآليات في الإدارة الحديثة ذات المنهج المكاني الضيق، كما أنها تمثل فلسفة عمل جديدة توجهها وتسير على هديها، من جهة أخرى تتكون الإدارة الرقمية من متغيرات أساسية تلعب تكنولوجيا المعلومات وإدارتها دوراً أساسياً فيها، وهذه المتغيرات هي: إستراتيجية المنظمة والأفراد وثقافة المؤسسة وتكنولوجيا المعلومات، في إطار من البيئة المتفاعلة الداخلية من خلال الشبكة الداخلية Intranet، والبيئة السريعة التغير من خلال الشبكة الخارجية Extranet، مع ملاحظة أن تنامي حجم تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات قد قلص مسؤوليات المدراء والعاملين فيما يتصل بتخصيص الموارد، وتقرير خدمات جديدة للعاملين، وغيرها من المحددات والتأثيرات التي تنعكس على إدارة هذه المؤسسات.<sup>20</sup>

#### 7- الاحتراف الأكاديمي

يُعدّ الاحتراف الأكاديمي بمثابة عملية منظمة وهادفة تسعى لرفع الكفايات العلمية والمهنية للفرد، وخلق اتجاهات إيجابية نحو العمل المؤسسي، وتحسين إنتاجية الفرد، وتتكون منظومة الاحتراف الأكاديمي من عدة عناصر هي: الولاء للمؤسسة، والاستقلالية، والمشاركة في اتخاذ القرار، والرضا الوظيفي، والأهم

<sup>17</sup>نونقل، محمد نبيل. (1992). تأملات في مستقبل التعليم العالي. الكويت: دار سعاد الصباح.

<sup>18</sup>عمار، حامد. (1995). من هومونا التربوية والثقافية. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

<sup>19</sup>عشبية، فتحي درويش. (2009). دراسات في تطوير التعليم الجامعي في ضوء التحديات المعاصرة. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

<sup>20</sup>الظاهر، نعيم إبراهيم. (2009). إدارة المعرفة. الأردن: عالم الكتب الحديث.

من كل ذلك أن عضو هيئة التدريس باعتباره محور المجتمع الجامعي، إنما يعني أن تأثيراته الإيجابية أو السلبية تفوق تأثيرات المناهج ومقررات الدراسة، فمن خلال نموذج الأستاذية تتولد لدى الطلاب قيم المعرفة وتتحفز المواهب والقدرات، ويزداد وعي الطلاب بأنفسهم وبمجتمعهم في حواراتهم مع الأساتذة خارج قاعات الدراسة، وفي الأنشطة الثقافية<sup>21</sup>. ولأن الأمر كذلك فإن مجتمع المعرفة يتطلب التأكيد على النمو الذاتي لعضو هيئة التدريس بالمؤسسة التعليمية من أجل تطوير مهاراته وقدراته العلمية والمهنية.

### التأكيد على إصلاح التعليم

يعنى إصلاح التعليم تطبيق برامج للتغيير والتجديد التربوي، يمكن أن تباشرها الدولة بهيئاتها المعنية، كما تقوم قبل ذلك بالتخطيط لها هيئة أو هيئات متخصصة، تضع في اعتبارها أموراً متعددة، منها بنية وتكوين مؤسسات التعليم، وعقليات المتعلمين فيها، والقائمين على إدارتها، وقد تجد المؤسسة التعليمية نفسها بين ضرورة تأمين احتياجات ومتطلبات المجتمع في تربية أبنائه، وضرورة تحقيق هذه المتطلبات من جهة، وحاجات المتعلمين الملتهقين بها من جهة ثانية، حيث يحتاج ذلك إلى تغيير الممارسات التربوية القائمة، ووضع وتحديد آليات الإصلاح استناداً إلى احتياجات المجتمع، فضلاً عن أن مطالب المستقبل وتحدياته تتطلب تطويراً أساسياً في دور التعليم، بحيث لا يقتصر على مجرد التكيف والتكيف مع متغيرات الحياة ومواجهة تحدياتها، لكن الدور الأهم هو دور جديد في منعطف تاريخي يتولد من رحم الحاضر وما يزر به من تموجات جديدة، وعليه أن يرتب أوضاعه للإسهام في تنمية للبشر تتجاوز أنماط أساليبه الحالية، وهذا هو موطن التجديد والتطوير التربوي من أجل التجديد والتطوير للطاقات الذاتية في الجسم الاجتماعي كله وفي مؤسساته المختلفة.

22

### 9- نشر ثقافة المعرفة

أصبح من المؤكد أن نسق القيم والمعايير المعرفية يساعد في سد الفجوة المعرفية الموجودة بين اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة، كما أن إنتاج المعرفة وتوزيعها يتطلب تبادل الأفكار، والمعايير والمعتقدات الثقافية، فضلاً عن أن تبادل المعرفة وتقاسمها يحتاج إلى دعم القيادة المعرفية لهما، ولهذا السبب فإن التعليم مدى الحياة وتكامله داخل نسق المصفوفة الاجتماعية الثقافية من أجل تنمية المصادر البشرية يحدد توجهاً أساسياً لمجتمع المعرفة، وهو ثقافة التعلم مدى الحياة التي تتطلب رسم السياسات وتطوير المؤسسات التي تدعم العدالة في توزيع فرص التعلم مدى الحياة وتوفيرها لأفراد المجتمع، مع إعطاء اهتمام خاص للفئات المحرومة ثقافياً. "ومع الإيمان بأهمية المعرفة الثقافية كمدخل للتواصل وإرث مشترك وتعبيرات خلاقة، إلا أن الإنسان المعاصر يعيش صدمة ثقافية اغترابية فرضتها أنساق من طفرات التغيير الحاصلة في مختلف جوانب الحياة ومكونات الوجود الاجتماعي والثقافي، وقد وصفت هذه التحولات الكبيرة في المجتمع الإنساني المعاصر تحت عناوين مثيرة وملفتة للنظر مثل: ما بعد العولمة، وما بعد الحداثة، وما بعد المعرفة.. وهي عناوين ترمي في جوهرها إلى وصف التقدم الهائل الذي حصل على صعيد ثورة الاتصال وثورة الجينات والثورة الرقمية وثورة المعرفة.. وغيرها من الثورات التي أثرت على نمط المعرفة الثقافية السائد في المجتمعات، حيث أصبحنا أمام مفهومين للثقافة أحدهما يؤنس، والثاني يشيي، أي يجعل الإنسان مجرد شيء يخضع لقوانين العرض والطلب، أحدهما يعلي من الإنسان شأناً غائباً بينما يدفعه الآخر إلى دائرة التشيؤ والاستهلاك. ويمكن القول: إنه بوجود هذه الثنائية الثقافية أصبح الإنسان العربي مغيباً ومهمشاً ومحاصراً، وبفعلها أصبح يعيش في حالة سلبية دائمة وغيوبية نقدية فائقة الوصف، مما يقتضي من أنظمة التعليم في العالم العربي ترسيخ مقومات الذهن العلمية وإعمال العقل والإفادة من منجزات الثورات العلمية، وتمكين الباحثين من إنتاج المعرفة التي تحرك طاقات الإنتاج، فضلاً عن ضرورة أن تتجاوز مجرد النقل والتقليد والانحباس في ثقافة الرصيد الموروث إلى آفاق التحديث العقلي وما يرتبط به من مناهج علمية وعقلية متطورة." 23

### عاشراً: النتائج

21 عمار، حامد. (1995). مصدر سابق

22 عمار، حامد. (1998). نحو تجديد تربوي ثقافي. دراسات في التربية والثقافة. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

23 وطفة، علي. (2011). في الاغتراب الثقافي المعاصر، مجلة المعرفة السورية، العدد (571) دمشق، وزارة الثقافة.

ومن خلال كتابة البحث عن مجتمع المعرفة خرجت الباحثة بعدد من النتائج وهي كما يلي:

1. يعرف مجتمع المعرفة او المعلومات بأنه توفير وتشجيع مستويات متقدمة من البحث العلمي والتنمية التكنولوجية التي توفر المادة المعرفية لجميع افراد هذا المجتمع بلا استثناء وبدون تمييز بحيث يتم حث هؤلاء الافراد على تعلم كيفية تحقيق الاستفادة المتكاملة والشاملة من المواد المعرفية المتوافرة وتوظيفها واستثمارها وادارتها بشكل مناسب .
2. يطلق على مجتمع المعرفة عدة مسميات منها مجتمع المعلومات : مجتمع ما بعد الصناع ، مجتمع اللاورقي، المجتمع الالكتروني، مجتمع ما بعد الخدمات، مجتمع ما بعد الحداثة، المجتمع الرقمي، المجتمع الشبكي، المجتمع اللاسلكي ، المجتمع الكوني مجتمع المؤسسات، مجتمع الخدمات الجديد.
3. مجتمع المعرفة يتكون من المهندسون والفنانون والمعلمون والاشخاص ذوي الاختصاصات المختلفة ورجال الدين مجتمع المعرفة.
4. من اهم اسس قيام مجتمع المعرفة هي التطور التكنولوجي في جميع النشاطات المجتمعية.
5. المعرفة عنصر أساسي في كافة الأنشطة السائدة في مجتمع المعرفة هي احد اهم خصائص مجتمع المعرفة.
6. نشأة مجتمع المعرفة يعتمد على مجموعة من الأبعاد والعوامل الأساسية، ومنها البعد التكنولوجي والثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي .
7. مرّ مفهوم مجتمع المعرفة بثلاث مراحل من التطورات وهي المرحلة الاولى مجتمع غني بالمعلومات والمرحلة الثانية مجتمع مرتكز على المعلومات والمرحلة الثالثة مجتمع هيمنة المعلومات
8. من اهم متطلبات بناء مجتمع المعرفة هي: فلسفة تربوية متجددة، توظيف البحث العلمي، نشر ثقافة التنمية المهنية ، تفعيل الشراكة المجتمعية، توفير مصادر بديلة، التوجه نحو تطبيق الإدارة الرقمية، الاحتراف الأكاديمي، التأكيد على إصلاح التعليم، نشر ثقافة المعرفة .
9. لن يؤدي مجتمع المعرفة رسالته ما لم يؤسس قاعدة لاخلاقيات التعاون وتتحول الى مجتمعات لتقاسم المعرفة .

### قائمة المصادر

1. جيدوري، صابر. (2009). الأبعاد التربوية لجدل الثابت والمتحول في فلسفة التربية. دراسة تحليلية: مقارنة في الأنساق الفكرية للتربية العربية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 25- العدد (2+1)، دمشق: جامعة دمشق.
2. الحربي، حنا ن. مجتمع المعرفة، نشأته وتطوره، المفهوم والخصائص والأبعاد <https://blog.doroob.sa/?p=338> 3-1-2019.
3. ربحي مصطفى عليان. مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2006، ص 28.
4. الرزو حسن مظفر، الفضاء المعلوماتي، ط1 لبنان مركز دراسات الوحدة العربية، 2008
5. سكران، محمد محمد. (2001). وظائف الجامعة المصرية على ضوء الاتجاهات التقليدية والمعاصرة. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
6. الظاهر، نعيم إبراهيم. (2009). إدارة المعرفة. الأردن: عالم الكتب الحديث.
7. عشبية، فتحي درويش. (2009). دراسات في تطوير التعليم الجامعي في ضوء التحديات المعاصرة. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

8. عمار، حامد. (1995). من همومنا التربوية والثقافية. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
9. عمار، حامد. (1998). نحو تجديد تربوي ثقافي . دراسات في التربية والثقافة. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
10. المجيدل، عبد الله. (2006). دراسة مقارنة: لمعوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة، بحث ميداني، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 123- السنة 32، الكويت: مجلس النشر العلمي.
11. محمود، محمد نائف ( 2011 م) . الاقتصاد المعرفي، ط 1، عمان، مكتبة الأكاديميون للنشر والتوزيع.
12. نحو مجتمع متكامل قائم على المعرفة في الدول العربيّة: الإستراتيجيات وطرائق التطبيق(2005م) الإسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك. الولايات المتحدة الأمريكية
13. نوفل، محمد نبيل. (1992). تأملات في مستقبل التعليم العالي. الكويت: دار سعاد الصباح.
14. الهوش ، ابو بكر محمود ، المعلومات والتنمية . الندوة العلمية الاولى لقسم المعلومات، ( طرابلس، الجفرة ، 2003 )
15. وطفة، علي. (2011). في الاغتراب الثقافي المعاصر، مجلة المعرفة السورية، العدد (571) دمشق، وزارة الثقافة.

### المواقع من الانترنت :

16. اسس قيام مجتمع المعرفة  
[https://dzlibrarians.blogspot.com/2017/10/blog-post\\_22.html](https://dzlibrarians.blogspot.com/2017/10/blog-post_22.html)
17. ابعاد مجتمع المعرفة <https://hyatoky.com/%D9%85%D9%81%> :
18. الحربي ، حنان . مجتمع المعرفة، نشأته وتطوره، المفهوم والخصائص والأبعاد  
<https://blog.doroob.sa/?p=338> 3-1-2019
19. الطيب بو عزة .شعار المجتمع من الموقع التالي :  
<https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2019/11/20>
20. من هم مجتمعات المعرفة <https://mawdoo3.com>
21. مسميات مجتمع المعلومات 2019-11-10  
<http://www.wata.cc/forums/showthread.php?13829%D8%>